

Distr.: General
26 January 2009
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات

الدورة الثامنة

نيويورك، ٢٠ نيسان/أبريل - ١ أيار/مايو ٢٠٠٩

البند ٧ من جدول الأعمال المؤقت*

الحوار بين أصحاب المصالح المتعددين

ورقة مناقشة أسهمت بها المجموعة الرئيسية للمزارعين وملاك الغابات الصغيرة

موجز

يدير مُلاك الغابات والقائمون بالحراثة المجتمعية أجزاء كبيرة من غابات العالم. وكثير من الأملاك والمناطق المدارة هي أملاك ومناطق صغيرة أو متوسطة الحجم. ويعمل القائمون بالحراثة الأسرية والمجتمعية على كفالة التنمية المستدامة للغابات. وتنظيم ملاك الغابات والقائمين بالحراثة المجتمعية أمر ذو أهمية حيوية لجعل الأملاك الصغيرة والمتوسطة الحجم قادرة على الاستمرار من الناحية الاقتصادية ولكفالة إدارتها إدارة رشيدة، وتقديم مساهمة لا بد منها في سبل المعيشة المحلية. وتدعو الحاجة إلى الاعتراف بأهمية منظمات مُلاك الغابات والتعاون الاقتصادي بين حراجيي الأسر والمجتمعات المحلية، ودعم هذه المنظمات وهذا التعاون. وتشكل المنظمات التي يسيطر عليها الحراجيون النشطون أنفسهم، بالإضافة إلى حقوق الملكية والحيازة الآمنة، شرطا مسبقا لإدارة مستدامة يُولى فيها الاهتمام للغابات والتنوع البيولوجي في بيئة متغيرة. ويجب تمكين الحراجيين من تنظيم أنفسهم بأنفسهم وتفادي قيام جهات أخرى "بتنظيمهم". بيد أن التعاون المتبادل مع الصناعة وغابات الدولة والحكومات أمر حيوي يحقق مصلحة الجميع

* E/CN.18/2009/1



المحتويات

الصفحة

أولا -	مقدمة	٣
ثانيا -	الغابات في بيئة متغيرة	٤
ألف -	الغابات وتغير المناخ	٤
باء -	عكس مسار فقدان الغطاء الحرجي ومنع تدهور ومكافحة التصحر	٥
جيم -	حفظ الغابات والتنوع البيولوجي بما في ذلك المناطق المحمية	٥
ثالثا -	وسائل تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات	٥
رابعا -	الاستنتاجات والتوصيات	٦

أولاً - مقدمة

١ - يدير القائمون بالحراثة الأسرية وملاك الغابات من الأفراد والحراثة المجتمعية أجزاء كبيرة من غابات العالم. ولا تُعرف الأعداد بدقة إلا أن صغار الملاك والمجتمعات المحلية يديرون ٦٠ في المائة أو أكثر من مساحة الغابات في كثير من أنحاء العالم. ويتقاسم ملاك الغابات الأسرية نفس القيم والرؤى ونفس الالتزام الطويل الأمد، ويجمعون بين استخدام الموارد والمحافظة على الوظائف المتنوعة للغابات. وتُتوارث الاعتبارات الاقتصادية والإيكولوجية والاجتماعية من جيل لآخر وتعكس الاعتماد المحلي على الوظائف الاقتصادية والحماية للغابات. وهذه سمة الحراثة المستدامة الحقيقية.

٢ - وتدعو الحاجة إلى أخذ الأشخاص المسؤولين عن الأنشطة اليومية داخل الغابات بعين الاعتبار وإشراكهم مباشرة في المناقشات الدولية بشأن سياسات الغابات. وكثيراً ما يسيطر على العمليات الدولية أولئك الذين يتحدثون عن الغابات لا الذين يمارسون الحراثة. وتدعو الحاجة إلى "التحدث مع" الحراجيين النشطين وليس فقط "التحدث إليهم" أو "التحدث عنهم".

٣ - والسبيل الوحيد لإدارة الغالبية العظمى للأمالك الصغيرة إدارة مستدامة هو تنظيم أصحابها وفقاً لمصالحهم وأنشطتهم العملية والاقتصادية وكفالة إسماع أصوات المنظمات المعنية على الصعيد العالمي. ويجب أن تتمكن تلك المنظمات من كفالة الاضطلاع بنشاط اقتصادي فعال، وتوفير الدعم للحراجيين عن طريق تنفيذ تدابير التعليم ونقل المعارف والدفاع عن مصالحهم على الصعيدين المحلي والدولي.

٤ - وتشكل الشبكات والمجتمعات المحلية قوى مكيّنة عندما تكون هي بنفسها أساساً لمنظمتها. بيد أن الشرط المسبق لتحقيق ذلك هو سيطرة الحراجيين أنفسهم على هذه المنظمات، بدلاً من أن تسيطر عليها قوى خارجية تقوم بتنظيم ملاك الغابات. ومن ناحية أخرى يشكل التعاون الاقتصادي مع الصناعة والتعاون مع غابات الدولة والحكومات عوامل غاية في الأهمية فيما يتعلق بتكوين المنظمات ونموها وبقائها. وإقامة منظمات قوية لملاك الغابات والحراثة المجتمعية سيحقق المصلحة العليا للصناعة وغابات الدولة والحكومات. وهذا هو السبيل الوحيد لتحقيق الإدارة المستدامة للغابات وكفالة حراثة تتسم بالكفاءة والمسؤولية وتغطي مناطق واسعة من الحيازات الصغيرة.

٥ - ومن المهم أيضاً الاعتراف بالسياقات الدولية - وهي الظروف المختلفة التي تجري الحراثة في ظلها في أنحاء العالم. وإذا كانت بعض أجزاء العالم تواجه تهديدات خطيرة بزوال

الغابات، فإن أجزاء أخرى، مثل أوروبا وأمريكا الشمالية، تواجه مشكلة عدم استخدام الغابات استخداماً كافياً باعتبارها مورداً متجدداً. وإذا كانت بعض أجزاء العالم تفتقر إلى منظمات ملاك الغابات، فإن أجزاء أخرى تضم منظمات وتعاونيات اقتصادية تؤدي مهامها بجدارة. ومن التحديات الهامة التي تواجهها المناقشات الدولية الاعتراف بتنوع الظروف والاستفادة من خليط المساهمات التي يقدمها مختلف أنواع منظمات ملاك الغابات. ونعرف أن أقوى منظمات ملاك الغابات هي تلك المكونة من أعضاء متباينين في الحجم، بما في ذلك ملاك الغابات المتوسطة الحجم، يتشاركون في أوجه قوتهم الاقتصادية والسياسية بصورة تعاونية.

ثانياً – الغابات في بيئة متغيرة

٦ – الإدارة المستدامة للغابات هي أفضل السبل لكفالة قيام غابات قوية في بيئة متغيرة. ومن المهم تذكر أن النظر في المكونات الثلاثة للحراثة المستدامة – الاقتصادي والإيكولوجي والاجتماعي – يتطلب تحقيق توازن. والقوى الرئيسية التي تُسهم في التنمية المستدامة من شأنها أيضاً أن تهيئ الغابة للتغيرات وقد تُفعل قوى لمكافحة التنمية السلبية، وتعزيز التكيف للأوضاع الفعلية والاستفادة من إمكانيات التغيير. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا في ظروف حرجية جيدة التنظيم.

٧ – ومن السبل الهامة لتحقيق الإدارة المستدامة للغابات توفير سبل لإصدار الشهادات الحرجية الجماعية تتسم بفعالية الكلفة واليسرة للمنظمات الجيدة التنظيم لملاك الغابات الصغيرة والمتوسطة الحجم والمنظمات الحرجية للمجتمعات المحلية. وقد أثبت هذا النهج بالفعل فعاليته الكبيرة في بعض البلدان.

ألف – الغابات وتغير المناخ

٨ – آثار تغير المناخ هامة جداً، ويجب أن يُنظر إلى الغابات ليس فقط كجزء من المشكلة بل وكجزء هام من الحل كذلك. ويجب تحفيز الآثار الإيجابية على المدى الطويل للحراثة النشطة، ونمو الموارد القابلة للتجديد، واستخدام منتجات الغابات السليمة بيئياً. ويجب أن يشمل ذلك دعم ما تؤديه منظمات الحراثة من أدوار هامة في سبيل التخفيف من آثار تغير المناخ والاعتراف بتلك الأدوار. ويمكن بواسطة هذه المنظمات تحقيق الأثر المتوخى من استخدام منتجات الغابات كبديل والتشجيع على استخدام الخشب.

باء - عكس مسار فقدان الغطاء الحرجي ومنع تدهور الغابات ومكافحة التصحر

٩ - كثيرا ما ترجع أسباب مشكلتي فقدان الغطاء الحرجي ومنع تدهور الغابات إلى الفقر وإلى قوى تعمل خارج قطاع الغابات. ويمكن إيجاد حلول قصيرة الأمد تشمل معالجة "أعراض" فقدان الغابات وتدهورها. غير أن الحل على المدى الطويل هو بناء قدرات الإدارة المستدامة للغابات وكفالة اعتماد إدارة الغابات على السكان المحليين، عن طريق بناء قدرات الحراثة الأسرية والمجتمعية بواسطة ضمان حقوق الملكية وحياسة الأراضي وتشجيع الحراثة القادرة على الاستمرار على المدى الطويل. ومرة أخرى يشكل إنشاء وتنمية المنظمات الحرجية أداة رئيسية لتحقيق هذه الأهداف. ففي غياب المنظمات المناسبة لا يمكن دعم الحراثة المحلية على المدى الطويل.

جيم - حفظ الغابات والتنوع البيولوجي بما في ذلك المناطق المحمية

١٠ - تشكل إدارة الغابات والتنوع البيولوجي جزءا هاما من الإدارة المستدامة للغابات. وتحقق الحراثة الأسرية والمجتمعية أيضا حفظ الغابات والتنوع البيولوجي من خلال تعزيز الإدارة المستدامة. ويمكن أن يشمل ذلك المناطق المحمية. ومن ناحية أخرى يجب أن تؤخذ في الاعتبار في حماية المناطق عناصر الاستمرارية الاقتصادية، وسبل المعيشة المحلية، والاعتبارات الاجتماعية. ويجب التباحث بشأن التقييدات والتعويضات مع منظمات الحراثة الأسرية والمجتمعية باعتبارها شركاء على قدم المساواة.

ثالثا - وسائل تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات

١١ - تشكل اتحادات وتعاونيات ملاك الغابات، نظرا لدورها والمنافع المستمدة من عملها، أداة فعالة لبناء القدرات وتمكين المجتمعات المحلية وملاك الغابات الصغيرة والمتوسطة الحجم من إنجاز الأهداف ذات الصلة بكفالة الإدارة المستدامة للغابات. ويجب أن تستند وسائل التنفيذ إلى عمل المنظمات القائمة والشبكات والمجتمعات المحلية. ويتعين على المنظمات القائمة في أجزاء العالم التي يسود فيها حاليا تعاون اقتصادي وثيق أن تدخل في حوار يُتيح تقاسم المعارف والتجارب. ومن الضروري أيضا استخدام المعارف والتجارب المحلية بالاقتران مع المعارف العلمية والمبادئ التنظيمية والتكنولوجية الحديثة.

١٢ - ويجب أن يُسند إلى الصناعة دور ومسؤولية فيما يتعلق بدعم منظمات ملاك الغابات في إدارة المحاصيل وجمعها بطريقة فعالة من مناطق الحيازات الصغيرة. ويجب إلزام غابات الدولة بدعم الحراثة الخاصة ومنظمتها بما يكفل تحقيق المنافع المتبادلة في مجال الإدارة المستدامة في المناطق الأوسع. ويجب أن يتصرف القائمون على الصناعة بطريقة تساعد جهود

ملاك الأراضي الصغيرة والمتوسطة الحجم والكبيرة على الالتحاق بنفس المنظمات، ويجب أن يشجعوا شراء الخشب عن طريق تلك المنظمات، وهو ما يكفل أكبر قدر من فعالية الكلفة والاستقرار في إمدادات الخشب على المدى المتوسط استناداً إلى أساليب الإدارة المستدامة، في مناطق أوسع من تلك المشمولة في الوقت الحاضر.

١٣ - ويجب أن تضطلع الحكومات المركزية والإقليمية والمحلية بمسؤولية مساعدة الحراجيين على إنشاء منظماتهم بأنفسهم، ويجب أن تُمكن هذه المنظمات من النمو، وتسدي النصائح لأعضائها، وتبني القدرات التعليمية.

رابعاً - الاستنتاجات والتوصيات

١٤ - دعم الإدارة المستدامة للغابات هو السبيل إلى كفالة حفظ الغابات في بيئة متغيرة. وتسمح الإدارة المستدامة للغابات بإيجاد حلول دائمة.

١٥ - والوسيلة الرئيسية لتحقيق الإدارة المستدامة للغابات في مناطق الحيازات الصغيرة والمتوسطة الحجم هي دعم إنشاء وتطوير منظمات ملاك الغابات والمنظمات الحرجية للمجتمعات المحلية. وتضطلع الصناعة وغابات الدولة والحكومات بأدوار ومسؤوليات خاصة.

١٦ - وينبغي دعم إصدار الشهادات الحرجية بالاقتران مع عملية فعالة لإصدار الشهادات الجماعية من طرف منظمات ملاك الغابات والمنظمات الحرجية للمجتمعات المحلية، باعتبارها أداة لكفالة وتوثيق الإدارة المستدامة للغابات.

١٧ - ويجب أن يشجع المجتمع الدولي منظمات ملاك الغابات القائمة على الدخول في حوار حقيقي. ويجب أن تعترف المنظمات الحكومية الدولية بالحاجة إلى "التحدث مع" الجهات الفاعلة الحقيقية في مجال الحراجة اليوم، وليس "التحدث إليها" أو "التحدث عنها". ويجب، في المشاورات الدولية، أن تُعطى مساهمات ممثلي الحراجة النشطة وزنا أكبر من وزن النصائح التي يقدمها للمنظمات الدولية أولئك الذين لا يتحملون أية مسؤولية في الأمر ولا يشاركون فيه مشاركة نشطة.